مجلة بحوث
كلية الآداب

البحث (٩)

# الدور التجارى العربى القديم فى شبه الجزيرة العربية

## "فى ضوء رؤية العهد القديم"

إعداد

د / خليفة محمود على

المدرس بقسم اللغات الشرقية

كلية الآداب – جامعة كفر الشيخ

السنة ٢٥ العدد (٩٨) يوليو ٢٠١٤م

http : // Art.menofia . edu. eg *** E- mail: rifa2012@ Gmail.com

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

# الدور التجاري العربي القديم فى شبه الجزيرة العربية
# فى ضوء رؤية العهد القديم

د / خليفة محمود على

المدرس بقسم اللغات الشرقية كلية الآداب - جامعة كفر الشيخ

## ملخص البحث:

يُعنى هذا البحث بدراسة الدور التجارى العربى القديم فى شبه الجزيرة العربية فى ضوء رؤية العهد القديم، ويتناول الحديث عن العرب فى ذاك العهد، ويجيب عن سؤال مهم هو: هل كل ما نسب للعبرانيين مسلم به أم لا؟ وكذلك الحديث عن منشأ العرب الأصلى، ودورهم التجارى القديم فى شبه الجزيرة العربية مع تتبع هذا الدور تاريخياً.

هذا، ومن أهم النتائج التى توصل اليها هذا البحث ان العرب قد أدوا دوراً تجارياً كبيراً ساعد فى تنمية شبه الجزيرة العربية، ويؤكد ذلك ويدعمه تنوع وسائل حمل أمتعتهم، وتعدد انواع تجارتهم، وعملهم على تعبيد طرقهم التجارية وتأمينها، وركوبهم البحر والنهر فضلاً عن البر، واهتمامه بتجارة المرور (Transit) عبر أراضيهم، وامتداد تجارتهم شمالاً حتى جنوب أوروبا وغربها وبلاد الأناضول، واقامتهم مستعمرات فى أغلب البلاد التى وصلوا إليها.



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

**تقديم :**

يعد العرب من أوائل الأمم التي سكنت منطقة شبه الجزيرة ، وقاموا على إعمارها مع قلة موارد أغلبها وقسوة طبيعتها ، ومع ذلك هناك من الأدلة الأثرية مايفيد أن هذه المنطقة كانت عامرة بالسكان من زمن بعيد " حيث عُثِر بها على مصنوعات حجرية قديمة فى الشويحيطية بالمنطقة الشمالية وأدوات مشغولة ترقى إلى ١٣ مليون سنة ....وعلى طول ساحل البحر الأحمر غربا كشفت بحوث الآثار عن بقايا حيوانية تدل على ممارسة حرفة صيد السمك والحمار المتوحش بداية من الألف السابع ق م فى كافة أنحاء تهامة ... "[1] " وفى شبه جزيرة تاروت ، على امتداد منطقة القطيف ، وُجد آثار عمران متقطع ومتفاوت يضم مخلفات من الأدوات الحجرية الصغيرة لدهور ماقبل التاريخ "[2] مما يدل على أن هذه الأماكن كانت عامرة بالسكان منذ زمن بعيد جدا .

ومن المفترض أن هذه المرحلة تلتها مراحل تاريخية عدة بعدها انتشر الإعمار فى أرجاء هذه المنطقة ، ومن ثم عمل سكانها فى حِرَف عدة كالرعى والصيد والزراعة ، والتجارة التى تختلف عن أخواتها من الحرف الأخرى لِما يحتاج صاحبها من إعدادات خاصة فى هذه البيئة القاسية ، ولذا فمن كان يوفر لنفسه ولأسرته ، عن طريقها ، القوت الضرورة ، كان فى نعمة تستوجب الشكرلله حتى صدر الإسلام ، ومن ثَم خلَّد القرآنُ الكريم ذلك فى سورة قريش التى قال فيها تعالى :

لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ {١} إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ {٢} فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ {٣} الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ {٤}[3] .

ففى هذه السورة الكريمة جعل الله تعالى السبب فى " إطعام أهل مكة ( من قبيلة قريش ) من الجوع فى أرجح الآراء : العمل بتجاراتهم فى رحلتي الشتاء والصيف (رحلة الشتاء إلى اليمن والصيف إلى الشام ) "[4] واقعا يعيشونه في تلك الآونة ، وبالطبع انطبق هذا الحال على كل من شابه حالتهم على مر الأزمنة السابقة لزمنهم في هذه البيئة القاسية .

ولعل هذه السورة الكريمة كانت حديثا من الله تعالى يخاطب به كل من كان على الحالة التي عليها القرشيين ، لأهمية العمل التجاري في هذه البيئة على مر تاريخها .



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ولما كان بحثنا يدرس الدور التجارى العربي فى شبه الجزيرة العربية فى ضوء رواية العهد القديم ، كان من الواجب ربطه بالفترات الزمنية التى اهتم بها العهد القديم ، أى المراحل السابقة لتمام تدوين العهد القديم ، " أي ماقبل سنة ١٥٠ ق . م " ([5]) .

## العرب فى العهد القديم :

جاءت تسمية المستشرقين لسكان شبه الجزيرة العربية بالساميين على أساس عرقى نسبة إلى سام بن نوح استنادا على ماورد فى سفر التكوين([6]) "( וְאֵלֶּה תּוֹלְדֹת בְּנֵי־נֹחַ שֵׁם חָם וָיֶפֶת וַיִּוָּלְדוּ לָהֶם בָּנִים אַחַר הַמַּבּוּל ..... וּלְשֵׁם יֻלַּד גַּם־הוּא אֲבִי כָּל־בְּנֵי־עֵבֶר אֲחִי יֶפֶת הַגָּדוֹל: כב בְּנֵי שֵׁם עֵילָם וְאַשּׁוּר וְאַרְפַּכְשַׁד וְלוּד וַאֲרָם: ١وَهٰذِهِ مَوَالِيدُ بَنِي نُوحٍ: سَامٌ وَحَامٌ وَيَافَثُ. وَوُلِدَ لَهُمْ بَنُونَ بَعْدَ الطُّوفَانِ. ..... ٢١وَسَامٌ أَبُو كُلِّ بَنِي عَابِرَ، أَخُو يَافَثَ الْكَبِيرُ، ٢٢بَنُو سَامٍ: عِيلاَمُ وَأَشُّورُ وَأَرْفَكْشَادُ وَلُودُ وَأَرَامُ..... تك ١٠ : ١ و ٢١ و ٢٢ )

" وهى تسمية حديثة اطلقها اللغوى الألمانى شولتسر ١٧٨١ م على الشعوب التى أنشأت فى هذا الجزء من غرب أسيا حضارات ترتبط لغويا وتاريخيا كما ترتبط إلى حد ما من حيث الأنساب "([7]) ، وجاء فى كتاب إسرائيل ولفنسون" تاريخ اللغات السامية " رد فعل بعض العلماء تجاه استبعاد الكنعانيين من جدول الأمم السامية الوارد فى العهد القديم ([8]) فى قولهم : " ومن المستغرب استبعاد الكنعانيين من جدول الأنساب السامى مع أنهم تربطهم صلات دم ونسب بهم ، و قيل : إن هذا الإقصاء يرجع لبنى إسرائيل نتيجة لأسباب سياسية ودينية "([9]).

وكان من المفترض أن تراعى معايير الموضوعية فى تسمية سكان هذه المنطقة مع عدم التمسك باقتراح شولتسر فى التسمية ( بالساميين ) ، ومن المستحسن فى ذلك أن تكون التسمية ناتجة عن اسم المنطقة التى يسكنونها " وهذه الحقيقة متبعة من أقدم الأزمان وحتى الوقت الحاضر فى المكان ذاته ، فالسومريون قد حصلوا على اسمهم من اسم منطقة سومر التى أقاموا فيها ، والأكاديون نسبة إلى منطقة أكد والبابليون والأشوريون نسبة إلى منطقتى بابل وآشور ..... ولذلك فإن تسمية أقوم الجزيرة العربية هى أنسب تسمية يمكن أن



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

نطلقها على الأقوام التى تعود بأصلها إلى الجزيرة العربية "[10]" ، مع مراعاة العلاقات التى تربط هذه الشعوب ببعضها من حيث النسب والأرض والحضارة والإرث الثقافى ... إلخ .

ولكن العهد القديم اعتمد على المسميات العرقية فعدد التسميات لسكان هذه المنطقة على أساس البعد العرقى أو قربه من بنى إسرائيل وخاصة ذرية إسحاق . وعلى أية حال قد ورد ذكر العرب فى العهد القديم على النحو التالى [11] :

فى ملوك أول ١٠ : ١٥ وأيام ثان ٩ : ١٤، ضمن الوفود التى قدمت الهدايا للملك سليمان حال حكمه . وفى أيام ثان ٢١ : ١٦ ، ورد ذكرهم مع من غضب الرب عليهم ، وفى٢٢ : ١ ، ورد ذكرهم فيمن قتل الأولين من أسرة يهورام ملك أورشليم وفى ٢٦ : ٧ ، جاء ذكرهم مع من أعان الله عليهم عزيا ملك أورشليم فى جوربعل . وفى نحميا ٤ : ٧ ، ورد ذكرهم مع من غضبوا من ترميم أسوار أورشليم . وفى إشعيا ٢١ : ١٣ ، ورد ذكرهم فى إشارة لأرضهم فى قوله : وحى من جهة بلاد العرب . فى الوعر فى بلاد العرب فى سياق التهديد والتخويف من الرب . وفى إرميا ٢٥ : ٢٤، جاء ذكرهم ضمن الشعوب التى أمر الرب إرميا لجعلها خرابها . وفى حزقيال ٢٧ : ٢١ ، ورد ذكرهم ضمن تجار قيدار الذين يجلبون الخرفان والكباش والعتاد . [12]

فمما يلاحظه القارئ لهذه المواضع أن العامل المشترك فيها أن العرب من الشعوب ذات العلاقة السيئة مع إسرائيل وربها ، عدا حالة الإشارة لأرضهم ( أشعيا ٢١ : ١٣ ) ، والإشارة إليهم انهم من تجار قيدار ( حزقيال ٢٧ : ٢١ ) ولعل ماورد عنهم فى حزقيال ٢٧ : ٢١ " لما كان لهم من شهرة فى هذا المجال آنذاك " [13]

ومما يلاحظ أيضا فى العهد القديم أنه ينسب جل العرب إلى إسماعيل بن إبراهيم من زوجته هاجر [14] وأقدم إشارة إلي الشعب العربى بهذا الشكل أي نسبة إلى إسماعيل فى العهد القديم هى مع أخوة يوسف الذين باعوه للإسماعليين ( العرب ) [15].

ومن الغريب أن تاريخ الإسماعليين ( العرب ) غامض ويحتاج إلى كثير من الجهد لأننا " لانملك منه سوى ماورد فى العهد القديم [16] " وهو لايعطى صورة واضحة جلية تكشف عن دور واضح لهم ولو فى مواقف محدودة ولكنه يظهرهم فى أدوار استثنائية فى هامش حديثه عن بنى إسرائيل ، ومما لديه عن الإسماعيليين ( العرب ) مثلا : إنهم من سكان جلعاد عرفوا بركوب الجمال ( تك ٣٧ : ٢٥ ) والحمير ( أيام أول ٢٧ : ٣٠) .



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

مع العلم أن العرب من الأمم التى عُرفت تاريخيا فى كل بقاع الجزيرة العربية حيث ساد انتشارهم بها أقاصى الجنوب حتى المحيط الهندى والشمال حتى البحر المتوسط وبلاد الأناضول ومن الغرب حتى البحر الأحمر والحدود المصرية ومن الشرق الخليج العربى وجبال الآناضول ، " ففى نصوص التاريخ القديم انصرفت كلمة عرب على العرب الشماليين أكثر منها على العرب الجنوبيين كما انصرفت للدلالة على أعراب البادية أكثر منها على الحواضر وذلك على الرغم مما تناقلته مؤلفات الاخباريين من تسمية أهل الجنوب ( العرب العاربة ) وتسمية أهل الشمال باسم ( العرب المستعربة ) ... فالمجال العربى اتسع فى عصوره القديمة ليتعدى شبه الجزيرة العربية إلى قرب بوادى الشام والعراق وسيناء وبهذا المعنى الواسع ورد اسم ( العرب ) فى النصوص المسمارية ... ومن الباحثين من يرجح ورود تعبير ( العرب ) فى نص مسمارى إلى عهد ( نارام سين ) الملك السامى الأكدى خلال القرن الثالث والعشرين ق م وذكرت النصوص المسمارية الأشورية – أيضا – أسماء ممالك وقبائل عربية عدة .... كما استخدمت تسميات ( أربى و أريبى و أريبو .... إلخ ) بمعنى العربى منذ القرن التاسع ق م ...) "[17] أيضا .

بل ذاع صيت الإنسان العربى حتى تخطى حدود الجزيرة العربية فمثلا : ورد ذكره فى بعض " النصوص المصرية التى ذكرت لفظ ( أربيا ) = عربية أو العربية للدلالة على المنطقة القريبة من الحدود المصرية فى شبه الجزيرة العربية كما استخدمت النصوص الفارسية اللفظ نفسه ( أربيا ) فى القرن الخامس ق م للدلالة على بادية فلسطين وشبه جزيرة سيناء وما يتصل بهما من شمال شبه الجزيرة العربية "[18].

ومما يشجع على البحث فى هذا المجال قلة مايؤثر عن العرب في تلك الأزمنة القديمة ، ولعل السبب فى ذلك أنهم لم يكونوا من الأمم المهتمة بشأن القراءة والكتابة .[19] ويؤكد هذا مقولة ولفنسون : "..... لقد ضاعت أخبار بني إسماعيل ولم يبق منها إلا النذر اليسير عند اليهود[20]" ، ومن المعروف أن أغلب التراث اليهودي كتب باللغة العبرية وأهم مافى هذا التراث كتاب العهد القديم بترجماته المعروفة . وهنا سؤال يطرح نفسه :



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

**هل كل ماورد فى هذا الكتاب ونسب للعبرانيين مسلَم به ؟**

ويجيب أستاذنا د / محمد خليفة حسن عن هذا السؤال بقوله :

لا يستبعد إطلاقا أن يكون هناك بعض مما تم نقله وترجمته إلى إحدى اللغات السامية أصبح فيما بعد يُعد من نتاج اللغة التى ترجم إليها بعد أن فقد مصدره الأول وبعد أن تلقي العديد من الصياغات الجديدة لتناسب طبيعة اللغة المنقول إليها وطبيعة الشعب السامى الذى تلقاها وقد أدت هذه الصياغات إلى ضياع الأصول النصية لهذه الأحداث باندماجها التام فى النصوص الجديدة التى تمت صياغتها ولم يبق مما يدل عليها سوى بعض الألفاظ العربية والأساليب والصور البلاغية بالإضافة إلى بقايا من المحتوى والمضمون الأصلى الذى يظهر فى ثنايا البنية الجديدة كما يظهر من خلال المناخ العام للعمل الجديد وبقايا تدل على صفات الشخوص الأساسية وآثار باقية تدل عن المكان الذى وقعت فيه الأحداث إلى غير ذلك من العناصر الأدبية واللغوية والتاريخية التى أفلتت بالصدفة أو عن قصد خلال الصياغة الجديدة للعمل . [21] ويؤكد الدكتور / محمد خليفة هذا المعنى بقوله : " من أهم المآخذ العلمية علي محاولات كتابة الشرق الأدني القديم غياب الرؤيا العربية ... لهذا التاريخ وسيطرة نظريات مؤرخي الغرب على معظم الجهود الحديثة والمعاصرة فى كتابة تاريخ الشرق الأدنى القديم [22]. وبعرض سيادته أخطر هذه النظريات التى تم تطويرها ... " نظرية الوطن السامى الأول ... مهد العرب الساميين الأول .. على الرغم من الأدلة التاريخية واللغوية الكثيرة الدالة على أن بلاد العرب هي مهد العرب الساميين الأوائل [23] .

والواضح من ذلك أن التشكيك وصل إلى حد الموطن الأصلى للعرب مع أنه من الوضوح بمكان وكأنه شمس الظهيرة أنه منطقة شبه الجزيرة العربية " تلك الكتلة الصحراوية ... التى ساعدت علي النقاء الجنسى واللغوي بين أهلها إلى حد كبير " [24] .وهذا العرض يجرنا إلى التساؤل :

**من هم العرب ؟ وأين منشؤهم الأصلى ؟ .**

أطلقت النصوص القديمة هذه التسمية ( العرب . والعربية ) على سكان شبه الجزيرة العربية وبعض أهل بادية الشام ( فلسطين ) [25]، وعنت بهم البدو" وهكذا فعل المؤرخون والرحالة الإغريق والرومان " [26] أما عن موطنهم الأصلى " تُعد جزيرة العرب الموطن الأول للساميين – العرب – ومنه هاجروا إلى بقية الأماكن المعروفة التى استقروا فيها



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

([27]) ، فيما بعد ، " حيث تم ظهورهم على مسرح الوجود فى الألف الثالثة ق . م . ، واستقروا فى الهلال الخصيب وشبه جزيرة سيناء وجزيرة العرب" . ([28]) ، وكانت لهم السيادة " ( للساميين = العرب ) فى المدة ٢٥٠٠ - ١٧٠٠ ق م - تقريبا - فى شمال بلاد النهرين وسوريا ولبنان ولعلهم من أطلق أسماء من لغتهم على هذه الأماكن ( لبنان = أبيض ، وصيدون = مكان صيد السمك )" ([29]) .

ولما كان أستاذنا د/ محمد خليفة حسن من المهتمين بهذا الطرح كانت له تلك المقولة التى تجيب عن هذا السؤال وهى :

"إن مؤرخى الغرب وبخاصة المستشرقين اتجهوا إلى اختيار التسمية ( المنطقة السامية ) للدلالة على مانسميه نحن بالمنطقة العربية فى التاريخ القديم وهى التسمية الصحيحة التى يتجنبها هؤلاء المؤرخون الذين يحاولون التخلص من كل مايشير إلى الدور العربى فى تكوين شعوب المنطقة العربية فى الشرق الأدنى القديم واختاروا بديلا للتسمية (عربى) التسمية (سام) نسبة إلى سام بن نوح وهو فى الحقيقة تقسيم سلالى غير علمى وغير دقيق ... الأمر الذى جعل كثيرا من العلماء يتنازلون عنه .. ويستبدلون لفظة (سامى) بلفظة (عربى) لأنها أصدق فى التعبير عن الطبيعة الحقيقية لهذه المنطقة من بيئة الشرق الأدنى القديم ([30]) .

ومما سبق يتضح لنا أن العرب هم هؤلاء الأقوام الذين سكنوا هذه البقعة (شبه الجزيرة العربية) من منطقة الشرق الأدنى القديم ، وفيها نشأوا وعملوا على تنميتها بالرعى والزراعة والتجارة، فعلى سبيل المثال " برع سكان وادى الرافدين القدامى فى حرفة الزراعة وعملوا على تطويرها حتى تجاوز انتاجهم الحد المطلوب لسد حاجة الاستهلاك المحلى ومن ثم صدروا مازاد عن حاجاتهم للبلاد المجاورة لهم مقابل استيراد مانقص عندهم من المعادن والأحجار الكريمة" ([31])

ولما كانت الطبيعة قاسية فى بعض مناطق هذه المنطقة العربية لاتساع رقعتها وزيادة الحر بها وقلة سقوط الأمطار فى بعض مناطقها كان على سكانها البحث عن البدائل التى تجعلهم فى حالة أفضل ما داموا على قيد الحياة .



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فبجوار حرفة الرعى التى جعلتهم يلهثون خلف الكلأ لماشيتهم "كأهل مدين الذين كانوا من البدو الرحل كثيرى التنقل من مكان إلى مكان كما كانوا يشتغلون بنقل المتاجر من الشمال إلى الجنوب ومن الشرق إلى الغرب"[32] ، وحرفة الزراعة التى جعلتهم يبحثون عن الماء فى العيون والآبار وأماكن تجمعها بعد تساقط الأمطار عملوا على احتراف التجارة تلك المهنة التى نجحوا فيها بحكم تواجدهم فى مكان توسط الشرق والغرب والشمال والجنوب " ومما يدل على أهمية التجارة لدي العرب أتفقوا على أشهر يحرُم فيها القتال وذلك لتأمين سلامة القوافل التجارية وتجار القبائل "[33] الأخرى .

وساعدهم على النهوض بهذه الحرفة " اعتمادهم على الحمير والإبل التى ساهمت فى زيادة إمكاناتهم وأصبحوا بها أقدر على الاتصال بعضهم ببعض بل وبجيرانهم فى الهلال الخصيب، حيث ورد ذكر استخدامهم للجمل صراحة فى القرن ١٢ ق. م . تقريبا "[34]، ويبدو أن استعمالهم للإبل كان أقدم من هذا التاريخ [35] ، للحاجة إليها فى هذه الطبيعة الصحراوية القاسية حتى قيل عنهم : "هم أول من ذلل الجمل" [36] "والبعض يؤرخ لذلك بالألف الثالث ق م حيث كان الجمل طريد القنص قبل الألف الرابعة ق. م."[37]، بل منهم من كان يوقف حياته لخدمة هذا الحيوان " كقبيلة مدين التى تخصصت فى تربيته "[38] ولعل ذلك كان حرصا منها على حفظ النوع وتوفيره ليكون عونا لمن طلبه على سبيل التربح مثلا .

## الدور التجاري العربي القديم فى شبه الجزيرة العربية :

تنوعت منتجات المناطق العربية فى شبه الجزيرة العربية بتنوع المناخ واختلاف طبيعتها واتساع رقعتها " حيث ساهمت وفرة الأمطار وانتشار الوديان فى منطقة الجنوب (ممالك سبأ وقتبان وأوسان ومعين وحضرموت متعاصرة أو متعاقبة ) على وفرة محاصيل الزراعة ومنتجات البخور والصموغ واللبان والمر" [39]

وفى الشمال " كما تشير الوثائق الأوجاريتية أن أشجار الصندل كانت تنمو فى لبنان نفسها" [40] ، حيث إقامة الكنعانيين أى الفينيقيين[41] * وفى أرض الرافدين التى " هاجر العرب الساميون إليها قبل الألف الثالثة ق م ، أقدم الهجرات العربية السامية على الإطلاق (حوالى ٣٠٠٠ ق . م) ، حيث كان للساميين العرب والسومريين وجود مشترك



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فى هذه المنطقة "[42] ، ففى هذه المنطقة خصبة الأرض وفيرة المياة كثيرة الموارد " مارسوا حرفة الزراعة لتوفر مياه الرى التى شقوا لها القنوات من نهر الفرات ..... فأتقنوا هذه الحرفة ، ومن أهم مزروعاتهم بها الحنطة والشعير مما ساعد على نمو الثروة الحيوانية فصار لديهم الكثير من البقر والضأن والمعزى والحمير ... إلخ ". [43]

وبهذا يتضح لنا تنوع فى الإنتاج الزراعى ، بالإضافة إلى الثروات الطبيعية لجنوب وشمال ووسط منطقة شبه الجزيرة العربية ، مما كان دافعا لسكان هذه المناطق للعمل فى التجارة فيما يشبه التبادل التجارى فيما بين هذه المناطق الثلاث ، جنوبا وشمالا مرورا بمنطقة الوسط ، بالإضافة إلى مد أواصر الصلة بين البلاد المجاورة شرقا وغربا ، وهذا ماأشار إليه العهد القديم ، وخاصة فى أيام حكم الملك سليمان ، وأشهر هذه المواقف موقفه مع " ملكة سبأ التى حملت إليه الأطايب من الذهب والأحجار الكريمة والبخور [44] ، مما يدل على تلك العلاقة القوية التى كانت تحياها شعوب الشمال مع شعوب الجنوب ، " ففى زمن الملك سليمان قويت العلاقة التجارية مع عرب الجنوب الذين كانوا يستخدمون ميناء (عصيون جابر = أيلة أو إيلات) على خليج العقبة ، لتصدير تجارتهم . "[45]

وفى الشمال كان تجار صيدون (صيدا) يقومون على عملية التصدير عن طريق موانئها، حيث كانت تأتى سفن ترشيش لحمل البضائع[46]. وكانت مدينة صور الساحلية أيضا مركزا تجاريا كبيرا يتم فيه التبادل التجارى بين أهلها والأمم الأخرى فكان فيه يباع السرو والعاج والبلوط والمر والقصدير والحديد والفضة والرصاص الوارد فى سفن ترشيش ، والأرجوان والبوص والمرجان والياقوت عن طريق الأراميين ، والحنطة والعسل والزيت والحلوى من أرض يهوذا وإسرائيل ، والخمر والحليب والصوف الأبيض من أرض دمشق ، والخرفان والأكباش والأعتدة من عرب قيدار .....الخ[47] ، وكانوا " (العرب الإسماعيليون) يفرضون سيطرتهم على النقاط التجارية الواقعة بين مصر وإسرائيل (أي سكان فلسطين) [48] .

بل تخطي التاجر العربى (الفينيقى) حد اليابسة " وركب البحر ومخر عبابه "[49] عبر البحر المتوسط والبحر الأحمر ومن المحتمل أن يكونوا أبحروا فى المحيط الأطلنطى ، وهذا ماتكشف عنه الاستكشافات الأثرية فى أعماق البحار وفحص السفن الغارقة منذ العصر البرونزى والتى تدل على أن السفن الفينيقية كانت تحمل البضائع بين كريت وبلاد



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الشرق الأوسط ، وقد أسس الفينيقيون (العرب) مستعمرات فى البلاد الواقعة على شواطئ غربى البحر المتوسط فى قرطاجنة ومالطة وسردينيا وجنوبى أسبانيا وكان أهم صادرات فينيقية الأخشاب وصبغة الأرجوان والأوانى الزجاجية .[50] ، وكانوا يستوردون فى المقابل الذهب والفضة والعاج والقرود وطيور الزينة كالطواويس[51]، كما كانوا ، يستوردون القمح والشعير لسد العجز فى انتاجهم منها . [52]

## التجارة العربية في مصر :

لقد اشتهر الكنعانيون بالتجارة حتى صارت كلمة كنعانى ترادف كلمة تاجر .[53] وشهدت العلاقة التجارية بين مصر وفينيقية ازدهارا ملحوظا آنذاك . ففى القرن الثامن ق م نشطت بينهما تجارة الأخشاب والمصنوعات الفنية وفى ذلك الوقت أسسوا مستعمرات ساحلية فى أوجاريت وعكا ويافا .[54] تعمل على تنشيط العمل التجارى الداخلى والخارجى عبر البر والبحر .

ومما يؤيد امتداد العلاقات التجارية الخارجية بين مصر وعرب شمال الجزيرة العربية العثور على" بعض النصوص المصرية القديمة التى ذكرت لفظ (أربيا) تحريفا فيما يبدوا عن (عربية) للدلالة على المنطقة القريبة من الحدود المصرية من شبه الجزيرة العربية" [55]»

بل كانت مملكة قيدار(العرب) فى أقصى شمال غرب الجزيرة العربية مركزا تجاريا مهما ، وهذا " ماكشفت عنه الآثار المصرية فى علاقة ملكها قينو جشم بالمصريين حيث تسجل له تقديمه تقدمة لآلهة مصر (هان إيلات) كما هو مبين بآثار معبد شرق الدلتا المصرية فى تل المسخوطة .[56] مما يبين سيطرة العرب علي الطريق الرابط بين مصر وشبه الجزيرة العربية مرورا بهذه المملكة . ومما يؤيد ذلك ماورد فى العهد القديم أن الإسماعيليين (العرب) كانوا يُسيرون قوافلا من الجمال تحمل كثيرا من البلسان (التين)[57] واللاذان (العلكة) [58] قادمين بها من جلعاد متجهين بها إلى مصر (تك ٣٧ : ٢٥) ، "وهم كما وصفتهم دائرة المعارف المقرائية بأنهم "جماعة من البدو الرحل ليست لهم علاقة واضحة بجيرانهم غير ماوردفى كتابات الآشوريين فى القرن الثامن ق .م .[59]

أيضا مما يؤكد تلك العلاقة التجارية بين عرب جنوب شبه الجزيرة العربية ومصر العثور على نص مصرى قديم يؤرخ له بحوالى عام ١٤٥٨ ق . م يسجل وصول تجار من



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

عشائر الجنوب يحملون اللادن والكندر والمر والبخور لمصر ... ومما زاد التواصل المصرى مع عرب الجنوب عهد تحتمس الذى اتسع ملكه وساد الأمن ربوع أرضه مما شجعهم - التجار العرب - على التعامل المباشر مع مصر، مما لايستبعد أن بعضهم . أى بعض التجار . سلك الطرق البرية فى سير طويل ومراحل متعددة حتى وصلوا إلى البلاط المصرى فى منف أو طيبة ، كما وضحت الصور المنقوشة على الجدران فى مصر لتجار الكندر واللادن والمر عن طريق البحر الأحمر وشواطئه " ([60]).

**التجارة في جنوب الجزيرة العربية :**

ومن الأمم العربية التى ذاع صيتها وارتفع شأنها قديما فى جنوب الجزيرة العربية أهل سبأ ([61]) وحضرموت ([62]) التى بلغت أوج أزدهارها فى القرن الثامن ق م وكان ذلك بفضل موقعهما في طريق تجار اللبان والأطايب الواقع على السواحل الجنوبية المتجه لإثيوبيا وشرق إفريقيا ..... ومن الممالك التى ظهرت كقوة تجارية فى هذه المنطقة فى القرن الرابع ق م مملكة العرب النبط وعاصمتها (سالع = البتراء) وفى القرن الثانى ق م برزت مملكة اللحيانيين فى ددان ، وفى القرن الأول ق م ظهرت فى تدمر دولة تجارية كانت تنافس روما آنذاك([63]) .ومع اتساع النشاط التجارى بين الجنوب والشمال كانت قوافل الإبل " تستخدم فى النقل والتنقل منذ القرن الثانى عشر ق م مما يسر عملية التنقل ..... ومع مرور الوقت اتجه السبئيون إلى تأمين تجارتهم فأقاموا جالية لهم قرب واحة تيماء ومنطقة الجوف لترعى مصالحهم التجارية فى شمال شبه الجزيرة وعلى طرق القوافل المتجهة منها إلى الهلال الخصيب "([64]) .

وزاد اهتمام العرب الجنوبيين بالتجارة وعملوا على خدمة التجار من خلال الاهتمام بهم وتيسير السبل لهم مقابل الاستفادة منهم فمثلا قام " القتبانيون فى الجنوب . باليمن حاليا . بخدمة تجارة المرور (الترانسيت) وخاصة تجارة البخور ومشتقاته ، ومن أجل إحكام الإشراف عليها مدوا الطرق البرية ومهدوها ومن أهمها طريق مبلقة - (العقبة) الذى يصل عبر الجبال بين وادى بيحان ووادى حُريب لتعبره القوافل المتجهة من عدن نحو مأرب وأقيم على طرفى هذا الطريق الطويل حوض للماء لخدمة القوافل وسقاية الإبل ..... ومهدوا طريقا آخر فى ممر نجدمرقد على الحافة الصحراوية بين وادى بيجان ووادى حريب وأقاموا فى كاتا الطريقين مراكز لتحصيل المكوس من قوافل التجارة "([65]).



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

واتسعت صادرات الجنوب أيضا من " الصمغ العطرى والبخور واللبان لتتجة صوب غزة فى الشمال بواسطة الجمال ، متجهة غربا متجنبة الربع الخالى فتسلك سفوح الجبال إلى حدود المناطق الصحراوية وتعبر الطريق عبر تمنع عاصمة قتبان بعد دفع الضرائب إلى ملكها لتتجه القافلة نحو الشمال حتى تصل غزة فى نهاية رحلة مكونة من (٤٤٣٦٠٠٠ خطوة) . تقريبا . مقسمة على ٥٦ محطة للجمال حيث كانت تسير فى اليوم حوالى ٣٨ كم .... وكانت الجزيرة العربية تستقبل على مرافئ البحر الأحمر السفن التى تحمل تبر الذهب والعاج وفرو الفهد وأتراس السلاحف من القرن الإفريقي والبهار والقرنفل والتوابل العطرة من الهند " ([66]).

ومن ثم يمكن القول أن العرب كانو يستغلون موانئهم فى العمل بدور الوسيط التجارى بين الشرق والغرب عبر البحر الأحمر مع ملاحظة أن تجارتهم مختصة فيما قل وزنه وغلى ثمنه ولعل مرجع ذلك كان مشقة السفر وقلة الوسائل التى تعين على التجارات الثقيلة .

وفى الجنوب أيضا فى حوالى " القرن الثالث ق م ازدهرت تجارة مملكة أوسان . باليمن حاليا . التى امتد نفوذها من باب المندب على ساحل البحر الأحمر وللداخل إلى حدود قتبان ... وسمح لها هذا الامتداد الساحلى بتجارة واسعة مع شاطئ شمال أفريقيا المواجه لها .. وانعكست هذه الموارد التجارية على مقابر ملوكهم وآثارهم التى نقل بعضها إلى متحف عدن ([67]) ".

وكان عند العرب من القدرة على التعامل مع الأمم الأخرى التى عاصرتهم مما ساعد على آداء دورهم فى هذه المنطقة الحيوية من العالم القديم " فعندما سيطر تجار الإغريق والرومان على أغلب تجارة الهند فى المحيط الهندى والبحر الأحمر ، ظل العرب ينتفعون ببيعهم ويقومون بنقل منتجاتهم الخاصة من البخور والصموغ ومشتقاتها بقوافل الإبل والعمل على تصريفها ويجنون أرباحا وانتفع بهذا المرور عرب الشمال والجنوب .... بل لجأت السفن الإغريقية والرومانية إلى الموانئ العربية للإتجار معها أو للراحة والتزود منها بالماء بل وسمحت لبعض السفن العربية بالاشتراك معها فى التجارة البحرية .. حتى كان للحميريين على سواحل البحر العربى أسطولا تجاريا ضخما لايمكن تجاهله ... وكشفت البعات الأثرية الحديثة فى الساحل الشرقى لشبه الجزيرة العربية من مناطق تاج والقطيف



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وتاورت والعقير والظهران وجبيل ماكان لهذه الأماكن من نشاط اقتصادى كمراكز بحرية وبرية لتجارة المرور "[68]

**التجارة العربية في بلاد مابين النهرين:**

ولعل العلاقة التجارية بين عرب الجنوب من الجزيرة العربية وبلاد مابين النهرين قديمة حتى " يؤرخ لها ما بعد منتصف الألف الثالث ق م "[69] تقريبا ، حيث كانت هناك طرق معروفة يسلكها التجار تربط منطقة الجنوب ببلاد الرافدين ومن هذه الطرق " الطريق الموازى للبحر الأحمر ويمر بتيماء ودومة الجندل ليؤدى إلى وادى الفرات فى أعالى بابل ، وعندما يتعذر عليهم سلوك هذا الطريق ثمة طريق بديلة تنطلق من نجران وتصل إلى شاطئ الخليج ، ومنه تستخدم القوافل الطريق البحرية والنهرية ، وفى هذه الحالة تكون مملكة (هجر= جرها Grrha باليونانية – منطقة الإحساء الحالية بالسعودية) الوسيط الإلزامى فى هذه الرحلة ... ويؤرخ لتسيير قوافل المبادلات التجارية المنتظمة بين الشمال والجنوب بالقرن الثانى عشر والقرن الحادى عشر ق م ... حيث كانت تنقل البخور واللبان والصمغ والمر .... إلخ "[70].

ولم تكن بلاد الرافدين فى معزل عن هذه الحركات التجارية المشهودة فى شبه الجزيرة العربية ولكنها ازدهرت فى أيام الملك "سرجون الأكادى الذى يؤرخ له بسنة ٢٣٤٠ ق.م" [71] وبفضل قوته واتساع ملكه اتسعت تجارة بلاده مما لزمه العمل على تأمين التجار وتجاراتهم ، " فأنشأ مستعمرات تكفلت بحماية طرق التجارة المارة بالبلاد " [72] ، بل عمل على على نقل التجارة نقلة نوعية باعتماده على الملاحة النهرية فى هذه المنطقة التى ربطها بمنطقة الشمال وعمل على تأمينها أيضا لطول المسافة التى تسير فيها التجارة على فرع نهر الفرات " فبنى فى منطقة تل براك على نهر الخابور حصنا لتأمين الطرق التجارية . البحرية . ما بين العراق وسوريا وبلاد الأناضول.... وأقام مركزا تجاريا آخر بالقرب من سنجار "[73]

وبالطبع جر ذلك الاهتمام بالتجارة بالنفع على أهل هذه المنطقة فعملت بلاده على استيراد حاجاتها من المعادن المتوفرة فى بلاد الشمال كاستيرادهم " النحاس والذهب والفضة من أسيا الصغرى . بلاد الأناضول . وتوريد منتجاتهم الأكادية " من مادة القصدير والمنسوجات الصوفية ، فى مسافة تصل إلى حوالى ١٠٠٠ كم " [74] "كما عمل الملك



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

سرجون على ضم جميع المدن الواقعة على طول نهر الفرات وعلى فرعيه نهر الخابور ونهر الباليخ حتى جبال لبنان لربطها مع لبنان التى استورد منها أخشاب السدر "([75])

وربط الأكاديون نشاطهم التجارى بالعمق العربى الجنوبى عن طريق توطيد العلاقات التجارية " بين العراق ومدن الخليج العربى حيث عمل مرسى للسفن فى مدينة اكد للسفن القادمة من ملوخيا (القسم الجنوب الشرقة من عمان) محملة بالخشب وحجر المرمر والنحاس والزنك كما وضح من الكشوف الأثرية المكتشفة بالمنطقة ، واستمرت سيطرة الأكاديين التجارية على المنطقة حتى ١٥٠٠ . ١٠٠٠ ق م " . ([76])

ومما يلاحظ إن سرجون الأكادى تحول بالتجارة العربية تحولا كبيرا حتى أنه عمل على استخدام الملاحة النهرية وأمنها مما ساعد على نقل التجارات الثقيلة التى لاتقدر القوافل البرية على حملها .

ولعلنا بعد هذا العرض المتواضع نكون قد القينا الضوء على الدور الذى لعبه العرب فى منطقة شبه الجزيرة العربية فى هذه الحقبة من تاريخ الشرق الأدنى القديم ، ويمكن تسجيل نتائج هذا البحث على هذا النحو :



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

نتائج البحث :

١ – اتضح أن العرب هم أول سكان شبه الجزيرة العربية .

٢ – إن تقسيم تسمية قبائل شبه الجزيرة العربية مغلوط من حيث النسب إلى السامية من عدمه.

٣ – شبه الجزيرة العربية هو الموطن الأصلى للعربى من الشمال إلى الجنوب ومن الشرق إلى الغرب .

٤ – لعب العرب دورا كبيرا فى تنمية شبه الجزيرة العربية فعملوا فى الرعى والزراعة والتجارة

٥ . العرب هم أول من استأنس الإبل واستخدمها مع الحمير فى حمل الأمتعة فى الصحراء وتخصصوا فى تربيتها.

٦ . برز العرب فى تجارة التوابل والبخور والصمغ والعطور واستوردوا بدلا منها الذهب والفضة والنحاس .

٧ . عمل العرب على إنشاء الطرق وتعبيدها وتأمينها داخليا وخارجيا للحفاظ على تجارتهم هم وغيرهم .

٨ . انتصر العرب على الطبيعة الشاقة فعملوا على ركوب البحر والنهر بالإضافة إلى البر لتنمية دورهم التجارى .

٩ – اهتم العرب بتجارة المرور (الترانسيت ) عبر أراضيهم لما تدره عليهم من ربح فاستفادوا من كل منافذهم البحرية والبرية لعمل موانئ تخدمهم وتخدم غيرهم .

10 – امتدت تجارتهم شمالا حتى جنوب أوربا وغربها وبلاد الأناضول وأقاموا مستعمرات فى أغلب البلاد التى وصلوا إليها .



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

## المصادر والمراجع العربية والمعربة :


١. القرآن الكريم

٢. ( الكتاب المقدس ) ترجمة العهد القديم العربية ط دار الكتاب المقدس ١٩٩٢ .

٣. – . د / أحمد سوسة العرب واليهود فى التاريخ حقائق تاريخية تظهرها المكتشفات الأثرية ط ٧ دمشق ١٩٩٣ .

٤. د/ أحمد هويدى هدف ومنهج مدرسة النقد النصى مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة العدد ٦٠ ديسمبر ١٩٩٣

٥. إسرائيل ولفنسون تاريخ اللغات السامية القاهرة ١٩٢٩

٦. د | بطرس عبدالملك وآخرين قاموس الكتاب المقدس ط : دارالثقافة القاهرة ٢٠٠٠

٧. د | جواد على المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام ط بغداد ١٩٩٣.

٨. جارالله الزمخشرى أساس البلاغة ط : بيروت ١٩٨٤

٩. ابن منظور لسان العرب دار صادر بيروت د . ت

١٠. د / حسن ظاظا الساميون ولغاتهم ط٢ دار القلم بيروت ١٩٩٠

١١. د/ حسين بن على أبوالحسن وآخرون طرق التجارة القديمة . روائع آثار اللمملكة العربية السعودية . برعاية الهيئة العامة للسياحة والآثار ط ايطاليا ٢٠١٠ م

١٢. سبتينو موسكاتى الحضارات السامية القديمة ترجمة د / السيد يعقوب ط الهيئة المصرية للكتاب ١٩٩٧ م

١٣. – د | عبدالعزيز صالح تاريخ شبه الجزيرة العربية فى عصورها القديمة ط القاهرة ١٩٩٢ م .

١٤. علاء الدين على بن محمد بن إبراهيم البغدادى الشهير بالخازن المتوفى سنة ٧٢٥ تفسير الخازن ضبط وتصحيح عبدالسلام محمد شاهين ط بيروت د . ت

١٥. د / فوزى رشيد سرجون الأكدى ط العراق بغداد ١٩٩٠

١٦. – د/ القيس : صموئيل حبيب وآخرين دائرة المعارف الكتابية ط دار الثقافة ط القاهرة ١٩٩٠




الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

١٧. د / محمد بحر عبدالمجيد بين العربية الفصحى ولهجاتها والعبرية القاهرة ١٩٧٧
١٨. د / محمد خليفة حسن رؤية عربية فى تاريخ الشرق الأدنى القديم وحضارته القاهرة ١٩٩٥ م

المصادر والمراجع الأجنبية :

١. תנ"ך דפוס אלמאניא 1997
٢. שב"ל ספר המלים קונקדנציא החדש תוצאה חמישית של מרדכי קאצענבאגען בוויתנא שנת 1908
٣. – אנציקלופדיה מקראית אוצר הידעות על המקרא ותקופתו הוצאת מוסד ביליק ישראיל 1950 .
٤. Gesenius Hebrew And Chaldee Lexicn to the old testament – scrptures U S A 1980



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

[1] – د/ حسين بن على أبوالحسن وآخرون طرق التجارة القديمة . روائع آثار اللمملكة العربية السعودية . برعاية الهيئة العامة للسياحة والآثار ط ايطاليا ٢٠١٠ م ص ١٣٤ .

[2] . د | عبدالعزيز صالح تاريخ شبه الجزيرة العربية فى عصورها القديمة ط القاهرة ١٩٩٢ م ص٢٢١ و١٤٦ .

[3] – سورة قريش .

[4] – علاء الدين على بن محمد بن إبراهيم البغدادى الشهير بالخازن المتوفى سنة ٧٢٥ تفسير الخازن ضبط وتصحيح عبدالسلام محمد شاهين ط بيروت د . ت ج٤ سورة قريش ص ٤٧٥ .

[5] – د / محمد بحر عبدالمجيد بين العربية الفصحى ولهجاتها والعبرية القاهرة ١٩٧٧ ص ١١ .

وانظر د/ أحمد هويدى هدف ومنهج مدرسة النقد النصى مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة العدد ٦٠ ديسمبر ١٩٩٣ ص ١٨٠ .

[6] – راجع سفر التكوين ٥ : ٣٢ و ٦ : ١٠ و ٧ و ١٣ و١٠: ١ – ٢٢ .

[7] – د / حسن ظاظا الساميون ولغاتهم ط٢ دار القلم بيروت ١٩٩٠ ص ٩ .

[8] – تكوين ٩ : ١٨ – ٣٧ .

[9] – إسرائيل ولفنسون تاريخ اللغات السامية القاهرة ١٩٢٩ ص ٢ .

[10] – د / فوزى رشيد سرجون الأكدى ط العراق بغداد ١٩٩٠ ص ١٣ ( بتصرف ) .

[11] שב"ל ספר המלים קונקדנציא החדש תוצאה חמישית של מרדכי קאצענבאגען בוויהנא שנת 1908 עמ" 517 . وانظر د | بطرس عبدالملك وآخرين قاموس الكتاب المقدس ط : دارالثقافة القاهرة ٢٠٠٠ ص ٦٦٨

وانظر Gesenius Hebrew And Chaldee Lexicn to the old testament scrptures U S A 1980 p820 ,821.

[12] תנ"ך דפוס אלמאניא 1997 .

وانظر ترجمة العهد القديم ( الكتاب المقدس ) العربية ط دار الكتاب المقدس ١٩٩٢ .

[13] – د | عبدالعزيز صالح السابق ص ٦٥ .



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

[14] - אנציקלופדיה מקראית אוצר הידעות על המקרא ותקופתו הוצאת מוסד ביליק ישראיל 1950 כרך 3 עמ" 902 .

Gesenius Hebrew And Chaldee Lexicn p 440

وانظر تك ١٧ : ١٨ .

[15] - سبتينو موسكاتى الحضارات السامية القديمة ترجمة د / السيد يعقوب ط الهيئة المصرية للكتاب ١٩٩٧ م ص ١٤٥. وانظر تك ٣٧ :٢٥ . ٢٨ .

[16] - אנציקלופדיה מקראית כרך 3 עמ" 904 .

[17] - د / عبدالعزيز صالح السابق ص ٧ و ص ١٠١ و ١٣٥ . ١٣٧ .

[18] - د / عبدالعزيز صالح العربية السابق ٧ .

[19] - د / محمد بحر عبدالمجيد السابق ص ٨ و ٩ .

وانظر إسرائيل ولفنسون تاريخ اللغات السامية القاهرة ١٩٢٩ ص ١٧٠ .

[20] - إسرائيل ولفنسون السابق ص ١١١

[21] . د / محمد خليفة حسن رؤية عربية فى تاريخ الشرق الأدنى القديم وحضارته القاهرة ١٩٩٥ م ص ١٠٤ و ١٠٧ ( بتصرف ).

[22] . د / محمد خليفة حسن رؤية عربية السابق ص ١٦ .

[23] . د / محمد خليفة حسن السابق ص ٢٦ .

[24] . د / عبدالعزيز صالح تاريخ شبه الجزيرة العربية فى عصورها القديمة ط القاهرة ١٩٩٢ م ص ٤ .

[25] - / راجع هامش رقم ٩ .

[26] - د / عبدالعزيز صالح السابق ص ٧

[27] - د / جواد على المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام ط بغداد ١٩٩٣ ج ١ ص١٦ .

[28] - د / جواد على المفصل السابق ج ١ ص٢٣٩ .

[29] - دائرة المعارف الكتابية ط دار الثقافة ط القاهرة ١٩٩٠ ج ٨ ص ١٤٨ .

[30] . د / محمد خليفة حسن السابق ص ٢٧ .



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

[31] . د / أحمد سوسة العرب واليهود فى التاريخ حقائق تاريخية تظهرها المكتشفات الأثرية ط ٧ دمشق ١٩٩٣ص ٣١٢ .

[32] . دائرة المعارف الكتابية ج ٥ ص ٢٣١ و ٢٣٢ وانظر אנציקלופדיה מקראית כרך 3 עמ" 903 ،

[33] . د/ أحمد سوسة السابق ص ٣١٣ .

[34] . د | عبدالعزيز صالح السابق ص٢٧ . وانظر أيام أول ٢٧ : ٣٠ .

[35] . אנציקלופדיה מקראית כרך 3 עמ" 903 . وانظر أيام أول ٢٧ : ٣٠

[36] . د | جواد على ج ١ ص ١٩٧ .

[37] . د/ حسين بن على أبوالحسن وآخرون السابق ص ١٢٤ و ٢٢٠ .
وانظرد/ أحمد سوسة السابق ص ٣١٩ .

[38] . د/ حسين بن على أبوالحسن وآخرون السابق ص ٧٢ .

[39] . د | عبدالعزيز صالح السابق ص٢٨ .

[40] . دائرة المعارف الكتابية ج ٨ ص ١٤٧ .

[41] . سبتينو موسكاتى السابق ص ٧٤.

*( يرى أ . د / محمد خليفة حسن من الواجب تعديل المصطلحات فى منطقة الشرق الأدنى القديم وتسمى هذه الشعوب ( الكنعانيين والأراميين والفينيقيين والفلسطينيين والجماعات العربية الصغيرة كالموابيين والادوميين واليبوسيين وغيرهم ) ... الذين اصطلح علماء حضارات الشرق الأدنى القديم علي تسميتهم بالشعوب السامية نحن نسميها باسمها الحقيقى وهو مجموعة الشعوب العربية ( لأسباب ذكرها بالتفصيل ) راجع له المرجع السابق ص٢٧ و ٢٨ ( ويقول أيضا : ..... ارتبطت شعوب منطقة ( شبه الجزيرة العربية والمنطقة السورية وبلاد النهرين ) فيما بينها بمجموعة من العلاقات التى جعلت منها وحدة واحدة داخل الشرق الأدنى القديم وأدت بعلماء الحضارات إلى تسميتها بالمجموعة السامية وإن كنا نفضل تسميتها بالمجموعة العربية والسبب فى اختيارنا لهذه التسمية يعود إلى أصل واحد وهو الأصل العربى . راجع له المرجع ذاته ص ٣٠ .

[42] . د / محمد خليفة حسن السابق ص ١٧٦ . وانظر د / أحمد سوسة السابق ص١٨٤ .



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

[43] . د / أحمد سوسة السابق ص ١٨٥ ( بتصرف ) .

[44] . ملوك أول ١٠ : ١ – ١٣ وأيام ثان ٩ : ١ – ١٢ .

[45] . دائرة المعارف الكتابية ج ٨ ص ١٢٣٢

وانظر ملوك أول ٩ : ٢٦ .

[46] . أشعيا ٢٣ : ١ – ٣ وحزقيال ٢٧ : ١٢ .

[47] . حزقيال ٢٧ : ١ – ٣٦ و٢٨ : ١ – ١٩ .

[48] . אנציקלופדיה מקראית כרך 3 עמ' 904 .

[49] . ملوك أول ١٠ : ٢٢ .

[50] . دائرة المعارف الكتابية ج ٨ ص ١٤٧ .

[51] . حزقيال ٢٧ : ١ – ٣٦ و٢٨ : ١ – ١٩ .

[52] . دائرة المعارف الكتابية ج ٨ ص١٤٧ .

[53] . أمثال ٣١ : ٢٤ .

[54] . دائرة المعارف الكتابية ج ٨ ص ١٤٨ .

[55] . د | عبدالعزيز صالح السابق ص ٧ .

[56] . د / حسين بن على أبوالحسن وآخرون السابق ص ٩٨ .

[57] . جارالله الزمخشرى أساس البلاغة ط : بيروت ١٩٨٤ مادة ب ل س .

[58] – ابن منظور لسان العرب مادة ل ذ ن .

[59] . אנציקלופדיה מקראית כרך 3 עמ' 904 . وراجع هامش ٤١ و ٤٢

[60] . د | عبدالعزيز صالح السابق ص ٤٢ .

[61] . قضاة ١٠ : ١٢ .

[62] . تك ١٠ ٢٦ .

[63] . دائرة المعارف الكتابية ج ٥ ص ٢٣١ و ٢٣٢ .

[64] . د | عبدالعزيز صالح السابق ص ٤٤ .

[65] . د | عبدالعزيز صالح السابق ص ٧٧ .

[66] . د / حسين بن على أبوالحسن وآخرون السابق ص ١٢٤ .

[67] . د | عبدالعزيز صالح السابق ص ١٠٤ .



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

[68] . د | عبدالعزيز صالح السابق ص٢٢١ و١٤٦ .

[69] . د / حسين بن على أبوالحسن وآخرون السابق ص ١٧٣ .

[70] . د / حسين بن على أبوالحسن وآخرون السابق ص٩١ و ١٢٣ و١٢٤ .

[71] . د / فوزى رشيد سرجون الأكدى ط العراق بغداد ١٩٩٠ ص ١٤ .

[72] . د / فوزى رشيد السابق ص ٤٣ و٥٤ .

[73] . د / فوزى رشيد السابق ص ٥٤ و٥٥ .

[74] . د / فوزى رشيد السابق ص ٥٥ و ٦٣ و٦٤ .

[75] . د / فوزى رشيد السابق ص ٦٩و٧٤ .

[76] . د / فوزى رشيد السابق ص ٦٩و٧٤ .



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

# The old Arab commercial role in the Arabian Peninsula In light of the vision of the Old Testament

**Abstract:**

This research is concerned with the study of the old Arabic commercial role in The Arabian Peninsula in the light of the Old Testament. It discusses the state of Arabs in this era. It also answers a very important question: Whether anything ascribed to the Hebrew should be taken for granted or not? In addition, it examines the origins from which the Arabs were originated, and their old commercial role in The Arabian Peninsula. It also traces this role historically.

Moreover, the most important result achieved by this research is that the Arabs played a crucial commercial role in developing The Arabian Peninsula. This result is confirmed and supported by the variety of baggage carrying mediums they developed; the diversity of their commercial types; their paving and protection of commercial roads; their travelling via the sea, rivers and roads; and their development of transit commerce. Their commercial activities extended to the south of Europe, its west, and the Anatolian countries. They also established colonies in most of the countries they reached.



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner